تركيا تعرض الوساطة والكويت تستدعي سفيرها من طهران

روحاني: السعودية تحاول إخفاء جريمتها عبر قطع العلاقات مع إيران

اعتبر الرئيس الإيراني حسن روحاني أن السعودية تحاول إخفاء جريمة إعدام رجل الدين الشيخ نمر النمر والتغطية عليها من خلال قطع علاقاتها مع طهران، في وقت أكد وزيرا الخارجية الإيراني والبريطاني ضرورة الحيلولة دون زيادة التوتر في المنطقة، ليأتي كلام مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والإفريقية في هذا السياق عندما أكد أن الكيان الصهيوني هو العنصر الرئيسي لزعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة، ثم يأتي الموقف التركي الذي عرض لعب دور الوساطة بين طهران والرياض. وقال روحاني خلال استقباله وزير الخارجية الدنماركي كريستيان يانسن أمس أن «قطع الرؤوس ليس رداً على النقد لسياسات الدولة»، مشدداً على أن الرد على الجرائم التي ترتكب ضد الإنسانية من قبل النظام السعودي سيكون قاسياً ليس فقط من أبناء شعوب المنطقة، وإنما سيكون لدى الرأي العام ردود الأفعال تجاه الجريمة بحق حقوق الإنسان والإسلام.

وأعرب روحاني عن أمله في أن تقوم الدول الأوروبية بواجباتها تجاه هذه القضية التي ترتبط بحقوق الإنسان، وأن ترد عليها، معلناً استعداد طهران لترسيخ التعاون مع دول المنطقة وأوروبا وعقد المباحثات معها لتطهير المنطقة من تهديدات ومخاطر الإرهاب. وقال روحاني «يجب تنفيذ برامجنا وإجراءاتنا في هذا المجال بالتنسيق معاً وفي إطار قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة وفي المرحلة الأولى ليتم فرض الضغوط على الدول الداعمة للإرهاب» مشيراً إلى ضرورة الجدية في مكافحة الإرهاب واستخدام كل الإمكانات الدعائية والاستخباراتية والعملية ضد الإرهابيين.

من جانبه أكد يانسن إدانة بلاده إجراء السلطات السعودية بحق الشيخ النمر مشدداً على ضرورة التعاون المشترك في مكافحة الإرهاب على المستوى الدولي.

وأعلن يانسن عن ترحيب بلاده بالمستجدات الاقتصادية الجديدة في الحكومة الإيرانية والتي تفتح آفاقاً لتسهيل الشراكة الاقتصادية وقال: «إن الوفد التجاري الذي يرافقني يرغب في التعاون الاقتصادي مع الطرف الإيراني في أسرع وقت ممكن وعليه أن ينشط في نقل التقنية والاستثمار المشترك».

في سياق متصل أكد وزيرا الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف والبريطاني فيليب هاموند ضرورة الحيلولة دون زيادة التوتر في المنطقة.

وذكر المكتب الإعلامي لوزارة الخارجية الإيرانية أنه تم خلال الاتصال الهاتفي الذي جرى مساء أمس بمبادرة من هاموند مناقشة أهم التطورات التي تشهدها المنطقة.

كما تلقى ظريف اتصالاً هاتفياً من وزير الخارجية الإندونيسي رتنو مرسودي جرى خلاله بحث آخر المستجدات في المنطقة.

بدوره أكد رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني علاء الدين بروجردي أن التداعيات السلبية لسياسات النظام السعودي في المنطقة ستنقلب عليه، محذراً دول المنطقة التي تحظى بدعم سعودي بأن يدركوا مصالحهم الوطنية بدلاً من الاهتمام بمصالح النظام السعودي.

وقال بروجردي في تصريح له أمس في إشارة لقيام السودان والبحرين بقطع العلاقات الدبلوماسية مع إيران ولجوء الإمارات إلى خفض مستوى التمثيل الدبلوماسي مع طهران أن «الدول التي تتبع سياسات السعودية وتحظى بدعمها ليست لديها أي استقلالية في سياساتها لهذا تؤثر السعودية عليها».

من جهتها أكدت مساعدة الرئيس الإيراني للشؤون القانونية إلهام أمين زادة أن إيران ستلاحق النظام السعودي قانونياً في المحافل الدولية لتعامله السيئ مع علماء الدين.

إلى ذلك أعلن وزير العدل الإيراني مصطفى بور محمدي أنه ليس من المستبعد ضلوع عناصر مندسة في حادث الهجوم على السفارة السعودية في طهران على خلفية إعدام النظام السعودي الشيخ نمر باقر النمر. وأدان بور محمدي بشدة الإجراء المتوحش من جانب النظام السعودي في إعدامه للشيخ النمر مؤكداً أن هذه الجريمة المرة والوحشية لا يمكن الصفح عنها.

في سياق آخر أكد مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والإفريقية حسين أمير عبد اللهيان أن الكيان الصهيوني هو العنصر الرئيسي لزعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة.

وأشار عبد اللهيان خلال اتصال هاتفي تلقاه أمس من المنسقة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في لبنان سيغريد كاغ إلى سياسات هذا الكيان الإجرامية من «اغتيال المناضلين الذين يحافظون على استقلال سورية ولبنان إلى جانب الاستمرار في توسيع المستوطنات واختلاق الأزمات في المنطقة»، مشدداً على أن «إيران مستمرة في دعم الاستقرار والأمن في لبنان والمنطقة».

من جهتها أبدت كاغ رغبتها في أن تستمر إيران بلعب دور أساسي من أجل تحقيق الاستقرار والأمن في لبنان مشيرة إلى أنها ستواصل مشاوراتها حول الوضع في هذا البلد والمنطقة بشكل عام.

الرئيس الإيراني حسن روحاني خلال استقباله وزير الخارجية الدنماركي كريستيان يانسن (أ.ف.ب)

تركيا تعرض الوساطة

وبعد أن خذل الحليف التركي رغبات السعودية في قطع علاقاته الدبلوماسية مع طهران، دخلت أنقرة على خط الأزمة، حيث عرض رئيس الحكومة التركية أحمد داود أوغلو أمس تقديم مساعدة بلاده لتخفيف حدة التوتر بين الرياض وطهران.

وقال المسؤول التركي في كلمته الأسبوعية أمام نواب حزبه «نحن مستعدون لبذل كل الجهود اللازمة لحل المشاكل بين البلدين».

وتابع: «ننتظر من جميع دول المنطقة التحلي بالعقلانية واتخاذ التدابير اللازمة لتخفيف حدة التوتر».

وكان المتحدث باسم الحكومة التركية نعمان كرتلموس دعا مساء الإثنين البلدين إلى الهدوء، قائلاً: إن «منطقة الشرق الأوسط تجلس اصلا على برميل بارود».

الكويت تستدعي سفيرها من طهران

هذا وانضمت الكويت إلى الدول التي اتخذت إجراءات دبلوماسية بحق إيران، بإعلانها استدعاء سفيرها، بعد خطوات متفاوتة قامت بها دول مقربة من السعودية هي البحرين والإمارات والسودان.

واستدعت الكويت أمس سفيرها من طهران احتجاجاً على الاعتداءات التي تعرضت لها سفارة السعودية في طهران وقنصليتها في مشهد السبت، من قبل محتجين على إعدام الشيخ النمر.

ونقلت وكالة الأنباء الكويتية عن وزارة الخارجية أن هذه الهجمات تمثل «خرقا صارخا للأعراف والاتفاقيات الدولية وإخلالا جسيما بالتزامات إيران الدولية بأمن البعثات الدبلوماسية وسلامة طاقمها».

وتأتي الخطوة غداة إعلان البحرين قطع العلاقات مع إيران، في حين قام السودان بطرد السفير الإيراني، واستدعت الإمارات سفيرها من طهران وخفضت مستوى التمثيل الدبلوماسي المتبادل.

وكان الهجوم على السفارة والقنصلية لاقى إدانة معظم الدول الخليجية التي أعربت عن وقوفها إلى جانب السعودية ورفضها «التدخل» الإيراني.

كما أعلن الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد اللطيف الزياني عقد اجتماع «استثنائي» لوزراء الخارجية الخليجيين في الرياض السبت القادم، يخصص «لتدارس تداعيات حادث الاعتداء على السفارة السعودية في طهران والقنصلية السعودية في مدينة مشهد الإيرانية».

ويأتي الاجتماع عشية اجتماع لوزراء الخارجية العرب في القاهرة الأحد بناء على طلب الرياض، يخصص «لإدانة انتهاكات إيران».

في غضون ذلك أعلنت البحرين أمس وقف الرحلات الجوية من إيران واليها، غداة إعلانها قطع علاقاتها الدبلوماسية.

وأكدت أنها ستتخذ «الإجراءات اللازمة بغية عدم تضرر المسافرين ممن لديهم حجوزات مسبقة».

إيران تؤكد قدرتها على مواجهة أي عدوان محتمل

أكد رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني أن القدرات العسكرية للحرس الثوري الإيراني قادرة على مواجهة أي عدوان محتمل، مبيناً دعم المجلس للاعتمادات المخصصة لصناعة الصواريخ في الخطة الخمسية السادسة. جاء ذلك لدى افتتاح لاريجاني رسمياً أمس ثاني ترسانة صاروخية تابعة لقوات الجوفضائية للحرس الثوري الإيراني، واطلاعه على مختلف أقسامها، كما استمع إلى تقرير عن خصوصيات صاروخ عماد الباليستي الذي يبلغ مداه ١٧٠٠ كيلومتر باعتباره أحدث صاروخ باليستي في البلاد.

من جهته أوضح قائد سلاح الجوفضاء في قوات الحرس الثوري الإيراني العميد علي حاجي زادة أن القواعد الصاروخية التي توجد تحت الأرض ويبلغ عمقها خمسمئة متر قادرة على مواجهة أي عدوان، لافتاً إلى أن القواعد الصاروخية بعيدة المدى توجد حالياً في كل المحافظات والمدن الإيرانية.

وأشار حاجي زادة إلى أن إيران تعتبر أكثر الدول أمناً واستقراراً بين دول المنطقة ويعود الفضل في ذلك إلى الجهود الجبارة التي يبذلها أبناء الشعب الإيراني في القوات المسلحة والجيش وقوات التعبئة الشعبية.

كما بث التلفزيون الإيراني أمس صوراً للقاعدة الجديدة تحت الأرض التي تحوي صواريخ مداها ١٧٠٠ كلم.

وأجرت إيران تجربة واحدة ناجحة على الأقل لهذا الصاروخ في تشرين الأول. ويعتبر خبراء في الأمم المتحدة أن هذا الأمر يشكل انتهاكاً لقرار يعود إلى ٢٠١٠ يحظر على إيران استخدام صواريخ بالستية خشية أن تكون مزودة برؤوس نووية.

ونفت إيران على الدوام بأنها تسعى لامتلاك السلاح النووي، وتؤكد أن صواريخها غير مصممة لحمل مثل هذه القنبلة.

وكان روحاني أدان الخميس «التدخل العدواني وغير الشرعي» للولايات المتحدة التي أعلنت سلسلة جديدة من العقوبات الاقتصادية مرتبطة بتجربتي إيران الأخيرتين للصاروخ، لكنها علقت لاحقاً.

وأمر روحاني الجيش بتكثيف تطوير الصواريخ وباتخاذ كل التدابير لإطلاق برامج جديدة إذا سمحت بتحسين الدفاع عن البلاد.

وكان التلفزيون الإيراني بث في تشرين الأول بعد تجربة صاروخ «عماد» صوراً لقاعدة تحت الأرض مليئة بالصواريخ، هي واحدة من قواعد عدة تؤكد إيران أنها تملكها في مختلف أرجاء البلاد.

(أ ف ب – سانا)

مقتل ٢٥ عنصراً من العشائر خلال التصدي لهجوم إرهابيين في الأنبار

القوات العراقية تحرر مدينة بروانة من إرهابيي داعش

أحبطت القوات العراقية والعشائر المناهضة لتنظيم داعش اكبر هجوم يشنه التنظيم المتطرف على مدينة حديثة في محافظة الأنبار، لكنه أسفر عن مقتل ٢٥ عنصراً من هذه العشائر.

واعتبر قادة عسكريون أن الهجوم الأخير الذي استمر نحو ٧٢ ساعة كان محاولة من التنظيم لتحقيق نصر معنوي بعد الهزيمة التي مني بها في الرمادي كبرى مدن الأنبار.

وقال الشيخ عبد الله عطالله، أمين عام تجمع «أحرار الفرات» الذي يضم مقاتلي العشائر، لوكالة فرانس برس «تصدينا لأكبر هجوم يشنه تنظيم داعش على مدينة حديثة، وقدمنا ٢٥ شهيداً على مدار الهجوم الذي تواصل خلال الساعات الـ٧٢ الماضية».

وقد صمدت حديثة أمام الهجمات رغم سقوط معظم أنحاء محافظة الأنبار. والمدينة هي مركز القضاء الذي يحمل الاسم نفسه، وفيها أحد اكبر السدود على نهر الفرات.

بدوره أكد مبروك حميد قائمقام المدينة صد الهجوم الذي استخدم فيه التنظيم أكثر من أربعين سيارة مفخخة وجرافات مدرعة. وتابع: «لم يتمكنوا من الوصول إلى السواتر وانتهى الهجوم الذي انطلق من المحاور الشمالية والجنوبية والغربية للمدينة»، مشيراً إلى وجود عناصر من القوات الأمنية بين الشهداء والجرحى.

وتابع «تم حسم المعركة، والقوات العراقية تسيطر بشكل كامل على حديثة» مؤكداً «مقتل أكثر من ٢٠٠ من الدواعش».

لكن القائمقام والشيخ عطالله أكدا أن «البلدة محاصرة وتحريرها سيجري في غضون الساعات القليلة المقبلة».

من جهته أكد المتحدث باسم التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة تقديم دعم للقوات العراقية التي تدافع عن حديثة، المنطقة الإستراتيجية التي يقف أهلها ضد تنظيم داعش وتمكنوا من الصمود أمام هجماته المتكررة.

وقال الكولونيل ستيف وارن في مؤتمر صحفي: «كان هناك عدة هجمات من قبل التنظيم على بلدة حديثة، ولم ينجح أي منها بفضل الدعم الجوي القوي».

وأكد وارن مقتل ١٠٠ مسلح من قبل التحالف وعدد أكبر من قبل القوات العراقية، التي قال إنها صمدت أمام الهجوم.

وأضاف: إن «داعش تحاول تغطية هزيمتها في الرمادي لقد كانت تحاول الاحتفاظ بالرمادي، لأن هذه المدينة تشكل رمزاً».

وأرسلت السلطات العراقية تعزيزات من جهاز مكافحة الإرهاب وقوات الجيش للمشاركة في عملية التطهير بحسب مصدر امني في قيادة العمليات المشتركة.

ويحاول التنظيم المتطرف إحراز نصر معنوي على حساب مدينة حديثة خصوصاً بعد الخسارة الكبيرة التي تعرض لها في الرمادي قبل أسبوع.

وقال مسؤول عسكري رفيع: إن الإرهابيين قاموا بإعادة انتشار في المناطق الواقعة غرب الأنبار، بعد أن تمكنت قوات الأمن من استعادة الرمادي.

وتمكن التنظيم من السيطرة على قرية السكرانة التي تقع إلى الشرق من بلدة حديثة بعد مهاجمتها بأكثر من ٢٠ سيارة مفخخة، وأكد القائمقام كذلك سيطرة التنظيم على القرية وتواجد عناصر بداخلها. وفي قضاء حديثة ثاني أكبر سد في البلاد بعد سد الموصل.

كما تمكنت القوات العراقية المشتركة من تحرير مدينة بروانة في محافظة الأنبار من إرهابيي تنظيم داعش.

وذكرت خلية الإعلام الحربي التابعة لقيادة العمليات المشتركة في بيان أن» جهاز مكافحة الإرهاب تمكن من استعادة مدينة بروانة وإنهاء سيطرة عصابات داعش عليها والقضاء على جميع من كان فيها من الإرهابيين».

وأضافت: إن «قوات عمليات الجزيرة أحبطت هجوما إرهابيا استهدف محور الخسفة بروانة غرب الأنبار وتمكنت من تدمير خمسين آلية وقضت على أكثر من تسعين إرهابياً من المجموعات المهاجمة».

وفي محافظة صلاح الدين تصدت القوات العراقية المشتركة لهجوم إرهابي على منطقتي الشريف عباس والنخوة غرب مدينة سامراء.

وأوضح القيادي في قوات الحشد الشعبي العراقية محمد الموسوي أن قوات مشتركة من قيادة عمليات سامراء والحشد الشعبي تصدت أمس لهجوم إرهابي استهدف منطقتي الشريف عباس والنخوة غرب مدينة سامراء في محافظة صلاح الدين وقتلت خمسة وعشرين من إرهابيي داعش ودمرت إحدى عشرة سيارة وصادرت ثلاث سيارات مزودة برشاشات ثقيلة.

وكانت القوات العراقية المشتركة أحبطت قبل يومين عدة هجمات قام بها إرهابيو داعش على بعض المواقع العسكرية في مدينة الرمادي.

(أ ف ب – سانا)

قوات عراقية في الرمادي (رويترز)

حول المنشآت النفطية

استمرار المعارك حول أهم المنشآت النفطية في ليبيا

أعلنت مصادر أمنية أن المواجهات استمرت أمس في ليبيا بين تنظيم داعش وحرس المنشآت النفطية التي تسيطر عليها الحكومة المعترف بها دولياً حول مرفأ السدرة (شمال).

وقال الناطق الرسمي باسم حرس المنشآت النفطية لوكالة «فرانس برس»: إن «المعارك تواصلت اليوم (أمس) بين حرس المنشآت وعناصر تنظيم داعش مع مشاركة الطيران».

وأضاف: إن «الاشتباكات تركزت جنوب غرب منطقة السدرة على مسافة ٢٠ كلم» مؤكداً «لدينا سبعة شهداء والاشتباكات مستمرة».

ويشن تنظيم داعش منذ الاثنين هجوماً على منشآت نفطية مهمة في السدرة ورأس لانوف بشمال ليبيا.

وهو يحاول منذ أسابيع التقدم نحو الشرق انطلاقاً من سرت لبلوغ منطقة «الهلال النفطية» حيث تقع أهم موانئ تصدير النفط الليبي.

وكان عقيد في سلاح الجو في قاعدة مصراتة أعلن لـ«فرانس برس» طالباً عدم ذكر اسمه أن «طائرات حربية شنت غارات من الصباح حتى المساء» على مواقع لإرهابيي تنظيم داعش.

وقالت وكالة الأنباء الليبية: إن أحد خزانات النفط الخام أصيب أمس إثر تجدد الاشتباكات بالقرب من منطقة السدرة النفطية».

وأضافت: إن «فرق الإطفاء لم تتمكن من الدخول إلى المنطقة المتضررة بسبب سوء الأوضاع الأمنية فيها»، مشيرة إلى «إمكانية انتشار النيران لتطول خزانات أخرى في المنطقة».

من جهته قال المستشار الإعلامي في المؤسسة الوطنية للنفط محمد المنفي لـ«فرانس برس»: «فقدنا خزاناً بالكامل واحترق ما به من مخزون يعادل ٤٢٠ ألف برميل». وأضاف: إن «خزاناً آخر أصيب إصابة طفيفة وهو الآن تحت السيطرة».

وكانت النيران اشتعلت الاثنين في خزان نفط آخر في منطقة رأس لانوف لكن فرق الإطفاء لم تتمكن من إخماد الحريق.

ويضغط المجتمع الدولي على مختلف الأطراف الليبية للتفاهم وخصوصاً من أجل محاربة تنظيم داعش الذي استغل حالة الفوضى لتعزيز وجوده في ليبيا.

(أ ف ب)

أوباما يؤكد ضرورة التحرك بشأن الأسلحة النارية

أكد الرئيس الأميركي باراك أوباما في خطاب في البيت الأبيض أمس لم يتمكن من حبس دموعه خلاله أحياناً، ضرورة التحرك في مسألة مراقبة الأسلحة النارية في الولايات المتحدة حيث أصبحت حوادث إطلاق النار شبه يومية.

وقال أوباما: «علينا أن نشعر بالضرورة الملحة الآن لأن الناس يموتون، والأعذار الدائمة لعدم التحرك لم تعد مجدية ولم تعد تكفي». ولم يتمكن الرئيس الأميركي من حبس دموعه عندما تحدث عن الأطفال الذين قتلهم مختل عقلياً في مدرسة ساندي هوك في كانون الأول ٢٠١٢.

وقال: «في كل مرة أفكر بهؤلاء الأطفال أشعر بالغضب».

وأعلن أوباما سلسلة إجراءات تهدف إلى إصلاح مراقبة الأسلحة. وأكد أن مجموعة الضغط في هذا المجال لا يمكنها أن تبقى «أميركا رهينة» لها.

وأضاف: «علينا ألا نقبل بذلك»، معتبراً أن الكونغرس الذي تهيمن عليه أغلبية جمهورية ويعارض أي تعديل في القوانين في هذا الشأن، يسيطر عليه هذا اللوبي.

(أ ف ب)

أوباما خلال خطابه في البيت الأبيض (رويترز)

بين الجولان وجنوب لبنان

بيروت - رفعت البدوي

بعد نجاح العدو الإسرائيلي بعملية اغتيال سمير القنطار خرج بعض المحللين والمشككين ليبني مواقف ويستنتج أن اغتيال سمير القنطار في دمشق هو اغتيال لمشروع المقاومة في الجولان بحد ذاته وذهب بعض الكتاب والجهابذة أبعد من ذلك ليقول إن عملية الاغتيال ما كانت لتتم أو لتنجح لولا وجود موافقة ضمنية من الروس وإن سمير القنطار دفع حياته ثمناً لاتفاق روسي إسرائيلي وبوجود اتفاق مشترك بين الطرفين للحؤول دون فتح جبهة الجولان مترافقا مع موافقة روسية بعدم كسر الستاتيكو السائد في الجولان بعد اتفاق الهدنة الذي ترعاه الأمم المتحدة بين سورية والعدو الإسرائيلي منذ العام... ١٩٧٣

بعد بدء الأحداث في سورية عام ٢٠١١ كانت جبهة الجولان مع فلسطين المحتلة لا تزال تنعم بالهدوء المعتاد إلا أن الدور الإسرائيلي في تسهيل مرور المسلحين وتسليحهم ودعمهم وفتح أبواب مشافي العدو الإسرائيلي في الداخل لمعالجة الجرحى من المسلحين الإرهابيين هدف العدو من خلاله إقامة شريط حدودي على غرار الشريط الأمني الذي كان مقاما في جنوب لبنان إبان الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢.

إلا أن لبنان نجح بقوة المقاومة العسكرية بإزالة الشريط الحدودي الذي أنشأه العدو الإسرائيلي تحت تأثير الضربات العسكرية المتتالية لرجال المقاومة اللبنانية التي أدت إلى تكبيد العدو الإسرائيلي خسائر بشرية وعسكرية هائلة لم يستطع تحملها ما دفع العدو الإسرائيلي للانسحاب من الجنوب اللبناني في العام ٢٠٠٠ مرغماً ومجرجراً أذيال الخيبة والخسران والانكسار دون أي اتفاق أو ترتيبات أمنية أو علم إسرائيلي يرفرف فوق لبنان.

حصل ذلك لأول مرة في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي معلنا عن بداية هزيمة العدو الإسرائيلي وأثبتت المقاومة اللبنانية نظرية (ما أخذ بالقوة لا يسترد بغير بالقوة) وكانت فاتحه جديدة غيرت مجريات الصراع مع العدو.

صارت المقاومة القوة الرادعة للغطرسة الإسرائيلية واكتسبت المقاومة اللبنانية ثقة كاملة بالتنسيق مع الجيش اللبناني عسكريا مدعومة من السلطة السياسية الرسمية اللبنانية متمثلة بالرئيس المقاوم إميل لحود ورئيس الوزراء المقاوم سليم الحص بعد أن كوّنا العنصر الرئيسي الداعم لانتصار لبنان والمقاومة اللبنانية على أعتى قوة عسكرية في المنطقة.

أما على الصعيد السوري فجاءت فكرة إنشاء مقاومة سورية شعبية في جبهة الجولان المحتل على غرار ما قامت به المقاومة اللبنانية في جنوب لبنان ونجاحها في إلحاق الهزيمة بالقوة العسكرية للعدو الإسرائيلي، خصوصاً إذا ما أخذنا بالحسبان التواصل الجغرافي بين جبهتي الجولان المحتل مع جنوب لبنان بدءاً من القنيطرة وصولا للناقورة.

بعد كل ما تقدم نقول ونكرر ما قاله الشهيد سمير القنطار في رسالته بأن مشروع المقاومة الشعبية السورية قد سلك طريقه ولن يتراجع خصوصاً في ظل رعاية ودعم واضح من السلطة السورية السياسية المتمثلة بسيادة الرئيس بشار الأسد ومن القيادة العسكرية المتمثلة بالمؤسسة العسكرية السورية التي كانت ولم تزل الداعم الأساسي لأي عمل مقاوم ضد العدو الإسرائيلي لتحرير واستعادة الأرض العربية من الاحتلال.

أما من روج ويروج لوجود تفاهم أو اتفاق روسي إسرائيلي على اغتيال أو إنهاء نمو المقاومة السورية انطلاقاً من الأرض السورية ضد العدو الإسرائيلي نقول إن مثل هذا الترويج أو التحليل هو لزرع بذور الشك والتشويش على المقاومة وعمل ونمو المقاومة ولا يصب إلا في خدمة العدو الإسرائيلي..

صحيح أن إسرائيل اغتالت المناضل سمير القنطار في ظل وجود روسي في سورية وبوجود منظومة رادار روسية متطورة لكن لنتذكر ونسأل هل اغتيال الأمين العام السابق الشيخ عباس الموسوي واغتيال المجاهد الكبير الحاج عماد مغنية وولده المجاهد جهاد مغنية ورفاقه والحاج حسن لقيس وغيرهم من القادة جاء في ظل وجود عسكري روسي أو بتوافق روسي إسرائيلي؟؟

وهل أن روسيا دخلت إلى سورية لمحاربة إسرائيل؟؟

واهم من يعتقد أن روسيا جاءت إلى سورية من أجل تحرير الجولان المحتل لأن تحرير الجولان لن يأتي ثماره إلا على أيدي السوريين أنفسهم ولن يكون بمقدور أي كان حتى روسيا نفسها من الوقوف عائقاً بوجه ما أقرته شرعة الأمم وكل قوانين العالم التي تبيح العمل العسكري لتحقيق هدفها وتحرير أرضها من الاحتلال.

صحيح أن لروسيا في المنطقة مصالح وخصوصاً في سورية، صحيح أن روسيا وإسرائيل ليستا في حال من العداء لكن لنتذكر أننا نحن كعرب في حال من الصراع الدائم مع العدو الإسرائيلي ونحن من يجب أن يكون في المقدمة وليس روسيا ولا أي دولة أخرى وللتأكيد على قدسية المقاومة فإن موضوع الدعم والحرص على المقاومة لم يغب عن محور اجتماع القمة الذي ضم المرشد علي خامنئي وفلاديمير بوتين في طهران وأن إيران ملتزمة بدعم المقاومة ضد العدو من الناحية العقائدية والتزاما بالمبادئ الإيرانية تجاه فلسطين.

أن المهمة الرئيسية للوجود الروسي العسكري في سورية هو تمكين الدولة السورية من الصمود في مواجهة الحرب القذرة التي تشن عليها وأن تفرض نفسها لاعبا أساسيا على المسرح الدولي، فقط.

التكهنات والتحليلات والتسريبات المؤذية تصب في مصلحة العدو الإسرائيلي فإذا كان للروس مصالح ولإيران مصالح ومبادئ فيجب علينا أن نؤمن أن محور المقاومة من الجولان وصولا إلى جنوب لبنان من القنيطرة حتى الناقورة صار متماسكا وفي وضع الحساب المفتوح مع العدو الإسرائيلي..

ما بدأه سمير القنطار وإخوانه من المجاهدين في الجولان سوف يكمل ويكبر وينمو رغم تشكيك المشككين والضعفاء لأننا مؤمنون أن المقاومة ثم المقاومة هي السبيل الوحيد لتحرير كامل التراب العربي..